

بهجوري: الكاريكاتير يساهم في

تأكيد دراما اللوحة لدى

– نحيا في نفس الصراع من أجل الحرية والرأي، الاضرار على تقديم الرأي ونشره كما هو دون مساس الرقيب بجزء من الخط أو حذف كلمة من التعليق. أعتقد ان الرقابة زادت على الجيل الحالي بسبب المسألة الدينية والاتهام بازدراء الأديان، فن الكاريكاتير يزدري كل شيء، ولكن طبيعاً هناك احترام للمقدسات.

● **كيف ترى المشهد التشكيلي بصفة عامة بعد ثورات الربيع العربي؟**

– الفنان التشكيلي مناضل بطبعه، يناضل بالشكل كما يناضل الروائي والشاعر بالكلمة، كلاً يعبر في مجاله عن الحرية والصراع مع الرجعية، الفنانين يمتلكون أصراراً كبيراً، بهم فرسان يسعون للجديد، أذكر مؤخرًا معارض لفرغلي عبد الحفيظ، طه حسين، مصطفى عبد المعطي ورياب نمر، كبار يصرون على التواجد والتألق في صراعاتهم، قدمت معرضين عن الثورة حتى أنني عبرت عن موقفة الجمل باكثير من لوحة، وانتفاضة النسر فهو رمز الثورة، ازدهر الفن التشكيلي لأن المحك أشعل روح الفنان.

● **هل تنتمي لمدرسة فنية أو اتجاه تعبيرى معين؟**

– انتمى لأسلوبى الخاص بى والذي لا يشبه أحداً، وهو يبدأ عندي بالخط الواحد، هذا الخط الذى يبحث عن نفسه، خط استفاد من الخبرة ومدارس بيكاسو والوانه، كما قال عنى الناقد صلاح بيسار بهجورى فرع من فروع شجرة اسمها بيكاسو وقد أعجبت بهذا التعبير، كما كتب عنى



ناقد فرنسى بهجورى بيكاسو مصر

● **عندما يتقدم لعمر المبدع، هل يعتمد على تجربة وخبرات السنين أم يطور نفسه؟**

– المبدع بالطبع يستفيد من خبرات السنوات الماضية، كذلك أشعر أن الإداء حالياً أصبح سهلاً عن ذى قبل، إذا أخبرتك أن النكتة التى أرسلها لجريدة الأهرام أربع مرات أسبوعياً بعنوان "خط واحد" اكتبتها فى ثائية، حيث تمكنت من اليد والخط فإطالقت عليها خط واحد، أى خط لا يشترك مع خط آخر، يعبر بسرعة، يضحك، يكون صاحب رأى ومعرض على فكرة معينة أو نقد لنظام رجعى أو حكم فاشى، خط يقول الكثير، أصبح من السهل مع تقدم العمر العمل ولكن المشكلة تكمن فى ضعف عضلات اليدين نتيجة المجهود، على راحة لبعض الوقت، ولكن الشعلة والموهبة أكثر وهجاً واشتعالاً وأثقل فى الإداء، لكن خوفى إلا بطاوعنى جسدى.

● **ما السؤال الذى يرافقتك؟**

– هل أستطيع قبل بداية اللوحة أن أخرج ما يوجد بأعماقى كله؟ أحياناً أخرج ٦٠٪ أو ٨٠٪ أتق بنفسى حالياً، وأعتقد أنى أكثر فنان فى مصر قدم أعمالاً من الطبيعة، صدرلى مؤخرًا كتاب ضمم بعنوان بهجورى ميراث الفن المصرى

● **إذا لخصت الموقف أو الحالة التى تمر بها مصر بجملة كاريكاتير فماذا تقول؟**

– مثلما قال صلاح جاهين عن المرأة رينا يفك سجنها، رينا يفك سجنك يا مصر



البهجورى

تمتاز الوان الفنان جورج البهجورى بالدفء، مثل صوت أم كلثوم الذى جسده فى معرضه الحالى بجالييرى مشربية من خلال مصر التى بخاطرى، حيث أشار إلى أنه يبدأ اللوحة برسم الفم ليؤكد على قيمة الصوت كعبد أول وفكرة تحويل الصوت إلى عمل فنى، تصرخ كركب الشرق فى لوحاته تعبيراً عن الأئين والألم الذى بداخلنا

● **كفنان تشكيلي تعرف أكثر كرسام كاريكاتير رغم تعاملك المستمر مع اللوحة، فلم جات الشهرة من خلال الفن الساخر؟**

– خدمنى الكاريكاتير عندما أكون متعجلاً وأرى صورة أم كلثوم على شاشة التليفزيون فى بيئى فأتقوم برسم عشرين لوحة ساخرة على أساس رسم صحفى إلى أن تتأكد الفكرة ومن ثم يكون من السهل التعبير عنها درامياً لآنى حينئذ أكون قد هضمت ووجهها، الكاريكاتير من هذا النوع من البحث

والتلخيص طوال عمري وأنا بروز اليوسوف كنت أرسم تجارب بالقلم الرصاص لصفحة كاملة لآنى من الشخصيات المشهورة بالكاريكاتير، أمزج بين المسخرية والفكاهة، وهذا يجعطنى أركان الرسومات الكثيرة وأبدأ اللوحة الجادة لأن لوحة الدراما باقية بينما الكاريكاتير هزاز. وعندما أستطيع إضحاك الشخصية المرسومة أتمكن من تجسيدها درامياً وهذا ما حدث مع معرضى الحالى. أحب الشهرة جداً حيث أعتبر نفسى مراهق شهرة، لا أسمى لسبع اللوحة وجميع الأموال طاماً تجاوزت مرحلة الستر، هذه الشهرة جات من خلال النكتة المرسومة. الكاريكاتير نوع من التعارف الجميل الذى صنع صداقة بينى وبين المثقى، أبدا معه بالهزار فيكون مستعداً لللقى الجد منى لأنه شعر براحة من خلال رسوماتى الكاريكاتيرية، وأنا فى عشقى للشهرة أتشبه بعبد الوهاب حيث كان يتصل بأمال فهمى فى الستينات ويطلب منها أن تذيع له أغنية خلال برنامجها الشهير على الناصبية أو يطلب نفس الشئ، من مذبة ما يطلبه المستمعون لأنه كان يعشق سماع اسمه رغم شهرته ذائعة الصيت آنذاك، الشهر مرض ونوع من الإدمان.

● **كيف ترى الكاريكاتير بعد الثورة؟**

– ازدهر هذا الفن بعهد الربيع العربى، وقد سعدت بوجود تلاميذ وأبناء، لى حققوا شهرة فى هذا المجال أكثر بعد الثورة، أذكر منهم، سمير عبدالغنى، وليد طاهر، سمير عبدالغنى، عبدالله، عمرو سليم وإن كنت أعترض عليه لأن الكاريكاتير عنده تحول نوع من الودع، لايعبر جيداً بالرسم كما يعبر بالكلام. أجد شباباً صغاراً تألقوا بعد الثورة مثل مخلوف ودعاء العدل والتي أخذت لها صحيفة لوموند الفرنسية إحدى رسوماتها، فهى تتصف بالجرأة ولا تخشى أحد رغم تعرضها للثقت من السلطة وأرى أن مخلوف يشبهنى كثيراً.

● **كيف ترى الفن وحرية فى ظل الهجوم عليه بصفة مستمرة؟**

– الحرية بخير، ولكن دخلت عليها قيود وغيوم، يمكن للفن الهروب من هذه الأضهاد والتعبير عن نفسه مثلما فعلت أنا وجاهزى وجاهين بأن نجعل من النكتة تورية بحيث يفهمها الشعب وتكون تلغرافاً له.

● **ما الفرق بين جيلك والجيل الحالى من رسامى الكاريكاتير؟**

– يمكن للفن الهروب من هذه الأضهاد والتعبير عن نفسه مثلما فعلت أنا وجاهزى وجاهين بأن نجعل من النكتة تورية بحيث يفهمها الشعب وتكون تلغرافاً له.

● **ما الفرق بين جيلك والجيل الحالى من رسامى الكاريكاتير؟**